

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

نعم نصر الله يقول المتكبر المتعالي كيف نقول ان الله متواضع ها ولم يطلق ولا شيء ابدا وين المثواب فيه عدل فيه ان الله عدل ان الله عدل - 00:00:00

اذا اعطاه الناس حقه اعطاهم ليش؟ حقهم الذي اوجبه هو بفضلة على نفسه وانش لا له قصد متواضع يعني لانه انه عطوه عطراً يا نصر ايه بارك الله فيك - 00:00:37

صفة الكبراء والعظمة والتعالي حق لله عز وجل وهي في حق المخلوق نقص نقص منك نعم عبد الوهاب كم اخذنا الحين من سؤال لو قام في محض ارادته طيب طيب اصبر - 00:01:00

لا يقيم لو قامت بمحضيراته ما في بأس لو قام بمحض ارادته فلا بأس بذلك ولكن يبقى علينا ان نتذكر مسألة تكلمنا عليها فيما سبق وهي مسألة الايثار بالقرب الايثار بما ليس بقربة - 00:01:25

خصلة محمودة امتدح الله بها الانصار فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان لديهم خصاصا الايثار بالقرب غير الواجبة اختلف فيه العلماء فمنهم من قال انه محمود ومنهم من قال انه مكره - 00:01:49

والمشهور من مذهب الحنابلة انه مكره فيكره اذا رأيت انسان وانت في الصف الاول ان تتأخر تقول تفضل هنا وعلوا ذلك بان الايثار بالقرب عنوان على رغبة الانسان عنها انه ما يبيها - 00:02:12

والله تعالى يقول استبغوا الخيرات كيف تؤثره وانت مأمور بالمسابقة والمسارعة فايشارك بالقرب يقولون انه عجيب مكره لانه يؤذن برغبته عن القربي والصحيح ان ذلك فيه ان في ذلك تفصيلا - 00:02:35

فاما رأى من المصلحة ان نؤثر غيره بمكانه الفاضل فان من المعلوم ان ترك المندوب لا يستلزم المكره هذا الواقع ان يدع العلم ترك المندوب لا يستلزم المكره فلو ان الانسان ترك المندوب هل نقول انك فعلت مكرهها - 00:02:57

لا تركت خيره لكن لم تفعل مكرهها فاما كان من المصلحة ان يؤثر غيره بذلك فلا بأس مثل لو ان والدك جاء وانت تعرف ان والدك شراه لاحظ من بعث بعث الوالدين - 00:03:20

شراه اكمال السرة يشرح يعني يريد ان ان ولده يكرمه حتى في هذه الحال وبعض الاباء بالعكس ما يهمنا او يجعل لكل لكل شيء قدرا المهم انك تعرف ان ولدك لو لو لم تتأخر - 00:03:42

عن مكانك الفاضل وتأثره به لا صار في نفسه شيء فهذا نقول الافضل ايش الايثار الافضل لان هذا من البر وغاية ما هنالك انك تنازلت عن فعل مستحب لما هو افضل منه - 00:04:03

كذلك لو فرض ان رجلا ولد امر لو لم تؤثره لفاته خير كثير مما تريد منه ولو اثرته لحصل لك خير كثير لان الناس نفوسهم تختلف بعض الناس اذا اثرته بالمكان - 00:04:23

رأى هذا شيئاً كبيراً ونلت منه ما تريد واذا لم تفعل رأى هذا شيئاً كبيراً وانك محترق له وفاته شيء كثير مما تريد من المصالح فهنا ايها افضل الايثار طيب القسم الثالث الايثار بالواجب - 00:04:48

فالايثار بالواجب حرام الايثار بالواجب حرام مثل ذلك رجل معه ماء قليل ان توظأ به لم يتسع لزميله وان توظأ زميله لم يتسع له فهل يوثروه به ويتييم لا يجب يستعمله هو - 00:05:10

ولا يتيم وزميله ليس عنده ما في اى يمين فصار الايثار ثلاثة اقسام هداية الله اقوله لنا لا حول ولا انت من اقرب الناس يا شيخ

وعلى اليمين طيب قولوا لنا الاخ - 00:05:39

اه الايثار قلنا ثلاثة اقسام ها ايثار بالمباح. والده على نفسه. لا لا الايثار ايش حكمه الايثار بالمباح حكمه يعني هاكا وزين ومحمود عليه الانسان يكفي ان نقول جائز ولا نقول محمود - 00:05:59

محمود عليه الانسان. طيب دليله طيب اترك انه رجل هذا تعليق الدليل من القرآن والسنة على انفسنا نعم ان الله امتحن الانصار بقوله وبؤثرهن على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. طيب - 00:06:27

الثانية اي نعم. الثاني. اصبر يا بندروز الظاهر انكم ما تبون نبسط القول في في البخاري متى ما انت فاهمين نعم ها يلا يا شيخ طيب يا عبد الرحمن الحنابلة - 00:06:45

الايثار بایش؟ ها طيب نعم الله سبحانه وتعالى يقول نعم ولكن قلنا في التفصيل. نعم. فان كان يؤدي الى ما هو خير منه قد اقبل ان تؤثره والا فلا. تمام - 00:07:11

طيب ما حكمها حرام. حرام. طيب علل شخص عنده هذا ما يخاف مثل قليلا مم نريد الوضوء مم فصاحبوا زميله ما عنده الماء ولا يجب عليه ان يعطيه الماء هذا لزميله عشان يتوظف - 00:07:41

تمام صحيح اما التعليل فظاهر لان ايثاره ترك للواجب وترك الواجب حرام يلا هداية الله ان شاء الله عرفت زين طيب نعم احسن الله اليكم والله سبحانه وتعالى اذا قيل فانشروا - 00:08:04

ما في تعارض مع الحديث على صلاة الرحم اذا قلنا ثم اجلسوا لا ما اذا الامر بان يقول وهذا نعم نعم لا يقيم الرجل هو يبقي يجلس فيه نعم. نعم - 00:08:29

قال حجتنا سفيان عن عبید الله النبی صلی الله علیه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ولجلس فيه اخر ولكن وتوسعوا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره ان يقوم الرجل من يجلس ثم يجلس مكانه. الله يرضي عنه. نعم - 00:08:52

ابن عمر كان يكره ان يقوم الرجل له ويجلس مكانه خوفا من انه انما قام حياء و خجلا فاذا قام حياء و خجلا فلا تجلس لكن اذا علمت انه قام اكراما وان نفسه منقادة لذلك - 00:09:19

فلا حرج عليك ان تجلس عرفت ولا لا والحديث الآخر لفظه بغير الاول لكن هو المراد الاول هو المراد وقولها ان يقام الرجل ويجلس فيه اخر هذا المراد ان ان يقام الرجل ويجلس فيه المقيم - 00:09:43

اما لو كان كما قلنا اولا في مسألة صاحب البيت اقام الصغير لانه قد اعد هذا المكان للاكابر فهذا لا يدخل في الحديث وان كان ظاهر اللفظ الثاني يشمله لكن اللفظ الثاني - 00:10:08

يجب ان يحمل على ايش على اللفظ الاول وذلك لان الحديث واحد والرواية واحد وهذا من تصرف الرواتب طيب ابن عمر كان يكره ان يقوم الرجل ويجلس هو هو في مكانه - 00:10:23

لماذا خوفا من ان يكون الانسان قام حياء و خجلا فاذا علمت انه قام حياء و خجلا فلا تقبل ولهذا قال اهل العلم يحرم على الرجل ان يقبل الهدية او الهبة اذا علم ان الواهب قد و هبها - 00:10:41

خجلا و حياء عرفتم ومن ذلك لو انك رأيت مع اخيك قال من طيبا والله هذا ما شاء الله قلم طيب وين لقيته نعم اخبرني اشتريه فقال هو لك تقبله ولا ما تقبل - 00:11:06

لا تقبل لا لا تقبل ما في احد سبحانه لو كان يريد ان يهديك لاهداك بدون ان يقولها ان تقول هذا الكلام هذى لا تقبل نعم لانك تعلم انه انما او هبك اياه - 00:11:30

ها خجلا خجلا كما لو كان القلم عنك انت الان قام يمدحه ويقول يا زينه اطيبيه يصبر عليك ذلك لانك ترغمك نفسك على ان تقول والسلام على رسول الله قال البخاري رحمة الله تعالى باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهياً للقيام ليقوم الناس - 00:11:46

حدثنا الحسن ابن عمر قال حدثنا محمد قال سمعت ابي يذكر عن ابي مقدس عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول

الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش جعل الناس قائموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كاهن اليوم - 00:12:15

الم يقوموا فلما قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليأكل فاذا
ال القوم جلوس ثم انهم قاموا ثم انهم قاموا فانطلقوا. قال فجئت فأخبرت - 00:12:35

النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهب ادخل فارقى الحجاب بيني وبينه وان الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله - 00:12:56

عظيمة النهار هذا المؤلف ترجم رحمة الله لثلاث مسائل من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهياً للقيام ليقوم الناس
من قام من مجلسه ولو في غير بيته - 00:13:16

او قام من بيته يعني بان كانوا جالسين عنده ولم يستأذن او تهياً للقيام ليقوم الناس يعني هل هذا جائز او ليس بجائز والجواب ان
هذا جائز فيجوز للانسان ان يقوم من المجلس بدون استئذان - 00:13:37

سواء كان في بيته او في غير بيته ويجوز ايضا ان يتهم للقيام من اجل لعل الناس يقومون والتهيؤ للقيام اشارة الى انه يحب ان
يقوم وهو مثل ويجوز ان - 00:14:02

ليشعر الحاضرين بانه يحب ان يقوموا بغير التهيؤ للقيام مثل ان يغسل فناجيل القهوة وصفصفها نعم او اه يريق القهوة او ما اشبه
ذلك او يصفط الفراش الفراش نعم او مثلا - 00:14:24

يغلز اكثر اللعبات كهرباء المهم ان يشعر الناس بانه يحب ان يقوم لا بأس وانا اذكر بعض الناس فيما سبق لما كان يستعملون
السراج اذا اراد من اخوانه ان يقوموا - 00:14:50

قصر السراج لان السراج يطول ويقصر فاذا لم ننفع اطفأ السراج نعم من اجل ان يقوم فالهم هو ان يشعرهم بانه يحب ان يقوم واذا
كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو احسن الناس خلقا فعل ذلك بنفسه - 00:15:07

فمن دونه من باب اولى اه ولكن لو انه لو انه استأذن عندما اراد ان يخرج قال استأذن يا جماعة فهل يجوز هذا او لا الجواب نعم
يجوز ولا حرج - 00:15:26

بل اذا كان مع شخص كبير القوم وكانوا على امر جامع فانه لا يجوز ان يذهب بلا استعداد يقول الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع - 00:15:44

ه؟ لم يذهبوا حتى يستأذنوه لانه اذا ذهب في الامر الجامع الذي يكون من مصلحة الجميع بدون استئذان افسد على هذا المجتمع
اجتماعه وصار شبيها بمن يتولى من الجهاد يوم - 00:16:08

الزحف اما من مسائل الدعوات العامة العادية فلا بأس ان يقوم بدون استئذان نعم وش سؤالك التعليق على نعم. نعم بلا شك انه كان
اخرهم اه ابو بكر وعمر. نعم. وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:16:30

كما يقول موسكا تنزل عليكم حجارة او ابن عباس او ابن عباس. نعم اول شيء كان تنزل عليكم تجاري من السماء اقول لكم قال
رسول الله فتقولون ما قال ابو بكر وعمر؟ نعم - 00:16:58